



الوجدية

بقلم رئيسة التحرير

... الحب حالة انجذاب يعيشها انسان اتجاه آخر . يشعر معه بحالة من الاندماج العاطفي و الروحي تصل الى درجة الذوبان أحيانا ... حيث يصبح وجود هذا الآخر أو عدمه المصدر الأساسي لاحتياسه بالراحة أو الحرمان و هو عاطفة فطرية مفروسة داخل كل انسان تحدد له طريقه و ترتسم في مخيلته صور الراحة و الاستقرار فيعيش لحظات حياته ساهر هيمان ..

و ما سمعنا عنه و عرفناه عن قصص الحب كثير قد لا يحصى فهناك قيس و ليلى و ما آل بهما من جراء هذا الحب ، و حب زليخة لسيدنا يوسف عليه السلام و كيف أودي بها الى ما لم تكن تحب و ترضى ، و غيرهم من كان أعظم يحبه !!!عشق عابس للإمام الحسين عليه السلام و كيف تحول هذا الحب إلى أسمة آيات التضحية بالنفس و التي تعتبر أغلى ما يملكه العبد، وأيضا هناك حب الأم لأولادها، فتلك الأم التي سجل التاريخ موقعها حيث انقضت على ذلك الحيوان المفترس الذي أراد مهاجمة طفلها متناسية ضآلة قوتها مقارنة بقوة ذلك الحيوان الكاسر.. و غيرها من قصص الحب ، فترى بعض هذه الحالات كان الحب كفضيل بأن يرتقي

، هو حب الله عز و جل و السعي الى كسب رضاه ، و قد حثنا الله من خلال كتابه الكريم على الاتيان بمحاسن الأمور و تجنب مساوئها حيث خاطب المؤمنين بلسان الحب " إن الله يحب المتوابين " و " والله يحب المطهرين " و غيرها من الآيات الكريمة و بالمقابل حاور اللذين يبتغضهم بـ " إن الله لا يحب المعتدين " و " والله لا يحب الظالمين " و غيرها كثير ، و إن دل ذلك فانه يدل على أهمية مشاعر الحب مما جعل البياري عز و جل يخاطبنا بهذه الصيغة ،

فلنسمي جادين الى كسب رضا ذلك المحب فنرسخ حب الله في نفوسنا بالعبادات الواجبه واجتتاب النواهي و المحرمات و نعرزها بالأدعية و الأذكار ..

و لا تنسى أنك منتظرة دائما من قبل الحبيب و موعودة معه في أي لحظة تريدین .. وهكذا تتجلى أمامنا كلمات الإمام السجاد عليه السلام في مناجات العارفين:

"الاهي فاجعلنا من اللذين ترسخت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم و أخذت لوعة محبتك بمجامع قلوبهم ، فهم إلى أوكار الأفكار يأوون و في رياض القرب و المكاشفة يربعون

حب تتحدین به كل شاهر ، حب يعصمك من الخطأ ، حب يمدك بأكبر قوة تدلك لك كل الصعاب و تحمل المصائب و الويلات حب يدفعك الى التضاني و الإيثار و بذل النفيس من أجل رضى ذلك الحبيب ..

روي عن الإمام الصادق عليه السلام " هل الدين إلا الحب " و كما يقول الإمام الباقر عليه السلام : " ليس سوى حب ، حب الله و نبيه و أوليائه صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين ، و ليس أفضل من نعمة ، أفضل عند عباد الله الصالحين من نعمة رضى الله و رسوله و أوليائه فتعمالي معي لتقف على هذه المعاني فالعامل الأساسي الذي يدفع الناس رجالا و نساء الى الالتزام بأحكام الدين و شرائعه

بالحب الى ما ترضاه نفسه فيعائق حياته بحاله من الانشراح و تتفتح في طيات نفسه و ضميره آيات الفرح و السرور فينتطلق بحياته متقاتلا ينشر هذا الاحساس من حوله ، و بالمقابل نجد حالات أخرى يكون الحب فيها مصدر الشقاء و التعاسة بحيث تصل بالانسان أحيانا الى أدنى المستويات فيقع هريسة للالام و المعاناة و الهموم و التي قد تردي به قتيلا بلا روح -

و لكن عزيزتي هناك دائما الأفضل و الأسسى و الأحسن فمن خلال كلماتي هذه سأدعوك إلى الحب الصادق ، حب يدعوك اليه كل جوارحك، حب يوصلك الى جنات عدن .